

الفصل السابع

جمع، تبويج، تحليل و تفسير
البيانات.

تمهيد:

بعد إن قمنا بشرح مفصل حول التعريف بمجتمع الدراسة و طريقة تمثيله من طرف العينة ، قمنا بشرح كذلك بشرح المنهج و أدوات جوع البيانات و كذا طرح البعدين الزماني و المكاني لما لهما من دور بارز في موضوعنا هذا ، نحاول تطبيق الاستمارة و مقياس التفكك الأسري على عينة البحث و جمع و تحليل و تبويب و استخراج النتائج من إجابات المبحوثين عن طريق تفريغ الاستمارات و تطبيق بعض الاختبارات الرياضية معتمدين على برنامج تحليل المعطيات الإحصائية الاجتماعية.

1- العوامل والمؤشرات التي تؤدي إلى حدوث التفكك

جدول رقم(27)التحليل الاحصائي لحساب مدى وجود مشاكل اقتصادية داخل عينة البحث

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العنصر	العوامل
2	1,00	2,36	عدم وجود دخل مناسب للأسرة يتسبب في إحداث الخلافات الأسرية	عوامل اقتصادية
1	1.03	2,61	عدم القدرة على التوفيق بين مطلب الأسرة و العمل يزيد من التوترات الأسرية	
8	0.83	1.42	تقسيم العمل بين مفردات الأسرة يزيد من التوتر الأسري	
9	1.01	1.37	لا أرى أن التعطل عن العمل أحد الأسباب التي أدت إلى المشاكل الأسرية	
5	1,07	1,75	الأزمات الاقتصادية التي أتعرض لها كانت وراء مشاكلي الأسرية	
10	1.03	1.31	نقل من العمل كان وراء اضطراب أسرتي	
4	0.91	1,79	شريكي بخيل ومقتدر على الأسرة	
3	0.94	1,99	سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة	
7	0.89	1.48	أشعر بالتقصير تجاه أسرتي بسبب عملي	
6	0.90	1,52	كل منا مشغول بأعماله وتحقيق ذاته	

يوضح الجدول (27) مجموعة العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى شرخ في البناء الأسري، إذ كانت سوء الأحوال الاقتصادية من أكثر العوامل التي تؤدي إلى تآزمات و صراعات داخل الأسرة،فتحتل المرتبة الأولى عدم القدرة على التوفيق بين مطلب الأسرة و العمل مصداقا لقوله تعالى ((إن لك ألا تجوع فيها و لا تعري)) طه118 ، كما يجسدها العامل مازلو في نظريته هرم الحاجات عند الإنسان إذ بين ان الحاجة البيولوجية هي قاعدة الهرم و أولى الحاجيات و تتمثل في كل من المسكن و الملابس و الغذاء بالإضافة إلى الحاجة الجنسية، يليها عدم وجود دخل مناسب للأسرة وما له من أثر في إحداث الخلافات الأسرية ، أما المرتبة الثالثة فهي جراء سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة و ما لهذا الأخير من انعكاسات على جميع المستويات الداخلية و الخارجية ، ثم الإحساس بأن الشريك الآخر بخيل ومقتدر على الأسرة، ويلي ذلك الأزمات الاقتصادية التي يمر بها الزوج و أثرها في زعزعت البناء الأسري ،ثم انشغال كل فرد بأعماله وتحقيق ذاته ، ثم الشعور بالتقصير تجاه الأسرة بسبب العمل ، المعاناة من عدم استقرار الزوج في عمل، بعدها يلي تقسيم العمل بين مفردات الأسرة وما لهذا الأخير دخل في زيادة التوتر الأسري ،كما أنه صرحوا بأن التعطل عن العمل ليس من الأسباب التي أدت إلى المشاكل الأسرية،و أخيرا نقل من مكان العمل من الأسباب الضئيلة التي تؤدي إلى

المشاكل الأسرية.

ويعكس ذلك أن انخفاض المستوي المعيشي للأسرة يعد هو السبب الأول في حدوث المشكلات الأسرية لما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية ونفسية للأسرة سواء بالنسبة للزوجين أو الأولاد، وفي نفس الوقت فإن ارتفاع مستوي المعيشي والاقتصادي للأسرة قد يكون سببا في حدوث أزمات أسرية ناتجة عن ذلك مثل ترك أمور الأسرة للخدم ولاسيما تربية الأولاد وهي من الأمور الأكثر خطورة علي أطفال تلك الأسر حيث تكاد تنعدم الرقابة علي هؤلاء الأطفال من الوالدين وتضعف الروابط الأسرية بينما يترتب عليه العديد من المشاكل المستقبلية والتي من أهم مظاهرها التفكك الأسري وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي للأبناء.

جدول رقم (28) التحليل الإحصائي لحساب مدى وجود مشاكل اجتماعية داخل عينة البحث

العوامل	العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
العوامل المؤدية للمشاكل الأسرية	الاستماع إلى الأفكار السلبية من خارج الأسرة قد يؤدي إلى اضطرابات	1.41	0.88	14
	يتحمل شريكي مسؤولية الأسرة	3.2	0.89	5
	يسمح بتدخل الأهل في شئوننا الداخلية	2.92	0.93	9
	يتأثر شريكي سلبا بما يقوله الأهل مما يؤثر في علاقتنا	2.9	1.01	10
	يقضي شريكي وقتا طويلا في مشاهدة التلفزيون	3.35	0.80	3
	يقضي شريكي وقتا طويلا في الانترنت	1.57	0.95	13
	أقضى وقتا طويلا في الحديث في الهاتف	2.86	0.94	7
	سيطرة أحد الزوجين وسوء تصرفه يعرض الأسرة للازمات	3.47	0.90	1
	العلاقة القائمة بيننا قائمة على مساواة الند	2.94	0.99	8
	سوء علاقتي بأهل شريكي	2.1	1.08	11
	تصرفات شريكي تجعل حياتنا الأسرية تعيسة	3.13	0.96	6
	شريكي يتسم بالعصبية وعدم الاتزان الانفعالي	3.23	0.92	4
	يوجد تباين بيننا في أسلوب تربية الأبناء	3.46	0.89	2
	يتحدث شريكي مع الآخرين أكثر مما يتحدث معي	2.25	1.05	12

تبين النتائج المدونة في الجدول رقم(28) مجموعة العوامل الاجتماعية والأخلاقية فنجد أن أكثر العوامل المؤدية إلى حدوث أزمات أسرية هي سيطرة أحد الزوجين وسوء تصرفه، ووجود تباين وعدم اتفاق بين الزوجين في أسلوب تربية الأولاد، وقضاء الشريك وقتاً طويلاً

أمام التليفزيون ومن ثم اتسامه بالعصبية وعدم الاتزان الانفعالي، يلي ذلك الإحساس بأن الشريك الآخر يتحمل مسؤولية الأسرة وحده، وكذلك الإحساس بأن أحد الشريكين يحول الحياة الأسرية إلى حياة نكدية وليست حياة فيها إقبال على إنجاح هذه العلاقة بسبل عديدة.

كما أوضحت الدراسة أن من العوامل الاجتماعية الأخرى عدم قيام كل شريك بمحاولة التنازل في سبيل إسعاد الطرف الآخر أو فقدان الإحساس بأن التضحية من أجل الأبناء وإنجاح العلاقة في حد ذاتها تشبع غريزة إحساس الفرد بأنه يقدم شيئاً له قيمة عالية جداً سواء في داخل حدود المنزل أو خارجه، وتعددت العوامل الاجتماعية بعد ذلك ما بين تدخل الأهل في الشؤون الداخلية للأسرة وتأثر أحد الشريكين بما يقوله الأهل مما يؤثر سلباً على العلاقة وهو ما يؤدي إلى سوء علاقة الشريك الآخر بأهل شريكه، ومن العوامل الاجتماعية الأخرى المؤدية إلى حدوث مشاكل أسرية التخلي عن القيم الاجتماعية وتخصيص وقت للأسرة إذ أن غالبية الأوقات تكون أمام التلفاز أو على الانترنت. كما أنه المعاول الهدام للبناء الأسري تلك الأفكار السلبية التي نستقيها من خارج رحم الأسرة لنغرسها و نجسدها بين قيمنا و مبادئنا و هذا ما يعود بالسلب على كل المفردات.

جدول رقم (29): التحليل الإحصائي لحساب مدى وجود مشاكل (صحية - نفسية) داخل

عينة البحث:

العوامل	العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
العوامل الصحية والنفسية	عدم الإنجاب يزيد من فرص الانفصال بين الزوجين	1.25	0.80	4
	العجز الجنسي لا يؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الزوجين	1.84	1.12	3
	مرض أحد الزوجين لفترة طويلة يزيد من فرص الانفصال بين الزوجين	1.14	1.03	6
	الأمراض النفسية و العقلية لدى احد الزوجين تزيد من فرص الانفصال	1.18	0.97	5
	أعاني من إعاقة جسدية	1.09	1.11	7
	أشعر بعدم الإشباع العاطفي بيننا	3.08	0.93	1
	أشعر بعدم الإشباع الجنسي بيننا	2.95	1.01	2

يتضح من الجدول (29) العوامل الصحية والتي قد تسبب أزمات أسرية فقد تمثلت في عدم الشعور بالإشباع العاطفي والجنسي لأحد أو كلا الشريكين، ثم المعاناة من مشكلة صحية كالعجز الجنسي و عدم الانجاب ،هذا الأخير الذي يعد من بين اهم القضايا الجوهرية في الوقت الحالي فبارتفاع نسبة العقم و الضعف الجنسي إن لم نقل العجز لدى العديد من العينات

من جهة و تقاليد و أعراف و حتى الدين من جهة أخرى و الذي يوصي بالتنازل و التكاثر ، وضعت العلاقة بين الزوجين في محك خطير يقتضي الاسراع في عملية الانجاب وإلا ... ! لقضايا المتعلقة بالبرود الجنسي لدى احد الطرفين مما يضيف الى نوع من الانفعال الذي ليس له مبرر في غالب الاحيان أي ليس له تفسير من طرف الزوجين، اما في ما يخص الاشباع الجنسي فيعود بالدرجة الاولى الى مدى التوافق في هذا الموضوع من جهة ومدى الثقافة الجنسية للطرفين من جهة اخرى، دون ان ننسى كذلك احد اهم كل يلي بعدها الأمراض النفسية و العصبية و مالها من تأثير ، ثم الاعاقة الجسمية كآخر عامل و التي معينة تعوق صاحبها من القيام بواجباته تجاه الشريك الآخر .

جدول رقم (30) التحليل الإحصائي لحساب مدى وجود مشاكل (عاطفية - نفسيه) داخل عينة البحث

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العوامل	العوامل
15	0.98	1.71	لا أهتم برأي شريكي في الأمور الأسرية	عوامل عاطفية ونفسية
8	1.07	1.91	أشعر بعدم تقبل شريكي في العلاقة الزوجية	
4	0.89	2.5	لا أشعر بالرضى عن علاقتي الزوجية	
5	0.99	2.28	أشعر أنه لا توجد أهداف مشتركة أنا و شريكي في العلاقة الزوجية	
6	1.29	2.13	أشعر بتعارض بين رغباتي و رغبات شريكي في العلاقات الزوجية	
12	1.10	1.79	أعتقد أن الغيرة الزائدة عن الحد أمر مطلوب لاستمرار الحياة الزوجية	
11	1.16	1.83	التغيب عن المنزل لفترة طويلة	
10	1.14	1.84	شريكي كثير السفر مما يشعرني بالوحدة	
2	1.01	2.81	أقضي أوقات طويلة مع الأصدقاء	
9	0.99	1.89	أنتغيب عن منزلي لساعات طويلة من غير سبب وجيه	
7	1.03	1.96	أهمل في أداء حقوق شريكي	
3	1.12	2.51	يهتم شريكي بالأولاد علي حسابي	
14	1.27	1.74	ارتبط شريكي بعلاقات جنسية مشبوهة	
13	1.17	1.76	استمر في زواجي من أجل الأولاد فقط	
1	0.89	3.17	علاقتي مع شريكي مبنية على المودة والرحمة	

لاشك أن العوامل الصحية والنفسية لها أثر كبير علي الأزمات الأسرية لأنها تؤثر علي

سلوك وانفعالات أي من الزوجين في المواقف المختلفة وبصفة خاصة تلك التي تتطلب توازن عصبى ونفسى عند الشخص الذي يواجه مثل هذه المواقف

وبدراسة العوامل النفسية والعاطفية يلاحظ أن العلاقة القائمة على المودة والرحمة من أكثر العوامل التي تحول دون تفاقم المشاكل الأسرية، كما أن قضاء أحد الشريكين أوقات طويلة مع الأصدقاء واهتمام أحد الشريكين بالأولاد على حساب اهتمامه بالشريك الآخر ومما يترتب عليه الإهمال في أداء واجباته تجاه الآخر، وأيضاً الإحساس بالوحدة نتيجة كثرة سفر الشريك الآخر تعد من العوامل التي تؤدي إلي وجود مشاكل وأزمات أسرية. يلي بعدها الإحساس بعدم الشعور بالرضى عن العلاقة الزوجية الناتج طبعاً عن عوامل سابقة لمرحلة الزواج و تتصل غالبيتها بالجانب التوافقي في عملية الاختيار الزوجي أو من جانب التسرع في اتخاذ القرار و الحكم عن الطرف الآخر. نفس الملاحظة تتعلق بالعامل السادس المبني أساساً على فكرة التعارض في الرغبات بين الطرفين. يلي بعدها عامل الثامن الذي هو الآخر يصب في نفس السياق، و من ثم العامل التاسع و العاشر والحادي عشر ومؤدهم الغياب المتكرر للزوج و المطول في بعض الأحيان مما يشكل عقبة في التواصل بين الطرفين إن لم نقل معاناة الزوجة في غالب الأحيان. ثم عمال الغير من طرف الزوجة و الذي قد يؤدي في غالب الأحيان إلى تركيبة من المشكلات الناجمة عن الأفكار السلبية التي تتوهما الزوجة لقاء الخوف و الحب الشديد لزوجها، يلي بعدها جانب آخر و هو الفتور في العلاقة الزوجية و الذي يكون تحصيلاً حاصلًا لعدة أسباب قد تتعلق بجانب التوافق النفسي أو الاجتماعي أو البيولوجي بين الطرفين مما يفرض نوعاً من الانفصال و التباعد فيبقى الرابط الوحيد بينهم هم الأولاد ، و لكم أن تتصوروا في حالة عدم الإنجاب كم من أسرة اندثرت ..؟!، إلا أنه كذلك ن أهم العوامل التي قد تكون سبباً رئيساً في التفكك الأسري تلك المتعلقة بالخيانة الزوجية أو الارتباط بالمشروع سواء جنسياً أو عاطفياً لأحد الطرفين مما يشكل نقطة تحولاً قطيعة تخرب كل البناء الأسري، و منها ينبعث عامل اللامبالاة بين الطرفين كنقطة أخيرة و كتحصيل حاصل للعديد من القضايا و التراكمات السابقة و و هو ما يولد الشعور بعدم الاكتراث و لاحترام بين الطرفين ونوع من القطيعة الفكرية و التحرر في اتخاذ القرار.

جدول رقم (31) التحليل الإحصائي لحساب مدى وجود مشاكل (ثقافية) داخل عينة

البحث

العوامل	العوامل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
العوامل الثقافية	لا أؤمن بالمثل القائل إذا كبر أبنك خاوية	1.69	1.12	5
	فكرة المساواة بين الرجل و المرأة مرفوضة في نظري	1.64	1.08	6
	ريادة الأسرة ليست مسؤولية الزوج بمفرده	1.74	1.14	4
	اشعر بتعارض بين كل من قيمى و قيم شريكى	2.94	0.99	2
	من المنتظر أن يؤدي موت احد الزوجين إلى انهيار الأسرة	1.58	1.27	8
	يتدخل أهلي و أقاربي في أموري الأسرية	1.61	0.91	7
	توجد فوارق اجتماعية وثقافية بيننا	1.93	1.20	3
	يوجد تباين بيننا في أسلوب تربية الأبناء	3.46	0.89	1

ومن أهم العوامل المسببة للمشاكل الأسرية التباين في أسلوب تربية الأبناء نتيجة اختلاف الفوارق الاجتماعية والثقافية بين الشريكين هذا الأخير الناتج أساسا من تعارض القيم الاجتماعية بين الشريكين بسبب اختلاف بؤر و طرق التنشئة الاجتماعية و بصبغة أخرى الاختلاف في البيئة الاجتماعية مما أوجد نوعا من الفوارق الثقافية بين الطرفين حيث أن اختلاف العوامل الثقافية والعقلية قد يضع حاجزاً أمام تواجد روح الود والتفاهم بين الشريكين والتغلب على أي أزمة أسرية قد تعترض طريق الحياة الزوجية بينهما. كما أن من بين النقاط التي لازالت عالقة من كنفات الأسرة القديمة توزيع الأدوار بين الزوجين إذ من سمات الأسرة الحديثة المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار انطلاق من مبدأ الحوار و النقاش ، و ليبقى الأبناء دائما في مرتبة الثانوية و إشراكهم في القرار أمر ميثوس منهم حتى في الأمور المتعلقة بهم و تبقى العلاقة بين الولد و ابنه علاقة رئيس و مرؤوس و لكم أن تحكموا إن كان نظام الحكم عربيا .

02- المؤشرات المرتبطة بأشكال المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى التفكك الأسري

يعتبر ما يقوم به كل شريك من تصرفات تعبير عما بداخله نتيجة إحساسه بالسعادة مع الشريك الآخر أو إحساسه بعدم الأمان و الثقة معه، ولذلك يرتبط مفهوم التفكك الأسري بنوع الأزمات الأسرية علي اختلاف أنواعها هاته الأخيرة التي تميزها عدة مظاهر تتنوع بين الاجتماعية النفسية

جدول رقم(32) التحليل الإحصائي لحساب المؤشرات المرتبطة بأنواع المشكلات الأسرية

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العنصر
25	0.98	1.71	العلاقة بيني و بين أولادي متوترة
26	1.16	1.69	توجد مشاحنات بيني و بين أولادي
24	1.26	1.74	أبنائي يخرجون عن سيطرتي
30	0.99	1.61	تسود روح الأنانية بين أفراد أسرتنا
35	1.27	1.50	اللامبالاة الزائدة صفة تميز أفراد أسرتي
36	1.37	1.48	أشعر أنه لا توجد حدود واضحة لسلوك أفراد أسرتي
16	1.22	2.21	لا بد أن يسود رأيي في كل شؤون المتعلقة بالأسرة
17	1.17	2.18	أتمسك بحقوقى الزوجية أكثر مما يجب
18	1.04	2.11	تتشارك مواقف الصدام بيني و بين شريكي في العلاقات الزوجية
28	0.88	1.64	أرى أن ممارسة الزوجة سلطة على زوجها يزيد من فرص الشقاق
19	1.26	1.98	لا يحدث الانهيار الأسري إلا إذا ساءت العلاقة بين الزوجين
10	1.13	2.84	لا أتعاون مع شريكي للحفاظ على كيان الأسرة
29	0.94	1.63	إقامة أحد من أهلي معي لا يزيد من فرص التوتر الأسري
31	1.03	1.58	سفري لمدة طويلة كان وراء تفكك أسرتي
37	1.10	1.45	هجرة أسرتي إلى مكان غير موطنها الأصلي أدى إلى اضطرابها
20	0.98	1.89	ارتباطي برفقاء السوء كان وراء اضطراب أسرتي
38	1.07	1.40	تعرضي لجريمة (رشوة/ سرقة و غيرها) كان وراء تفكك أسرتي
39	1.21	1.34	تعرض أحد أبنائي للانحراف كان وراء زيادة الخلافات الأسرية
22	0.90	1.84	تعدد الزوجات يساعد على التفكك الأسري في الأسرة

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العنصر
			الأولى
21	0.87	1.88	كل منا مشغولا بأعماله و تحقيق ذاته والأولاد ضائعون
6	0.93	3.20	أجد صعوبة في التواصل مع شريكي
5	0.82	3.21	أجد صعوبة في التعبير عن مشاكلي الحقيقية لشريكي
9	0.95	2.99	أجد صعوبة في فهم مشاعر شريكي
32	0.99	1.57	شريكي يعرف مشاعري دون أن اعبر له عنها
11	0.90	2.80	حديث شريكي معي يتصف بالنقد الجارح
33	1.09	1.55	تضايقني نبرة صوت شريكي الحادة أثناء النقاش
4	0.95	3.34	عندما نتحاور أنا وشريكي فإن كل منا يصر على رأيه
34	1.27	1.52	أجد وقتا كافيا للتحدث مع شريكي
14	0.84	2.55	أفضل الصمت عن التحاور مع شريكي في كثير من الأوقات
12	0.93	2.66	يقتصر لقائي مع شريكي على طاولة الطعام والنوم فقط
15	1.12	2.46	يهجرني شريكي في الفراش
2	0.85	3.40	أشعر بعدم الرضا عن زواجي
3	0.86	3.36	أشعر بالملل والفتور في زواجي
1	0.92	3.43	يعتقد زوجي أن الزواج بيى سبب قلقه وعدم انسجام في الحياة
7	0.90	3.13	يستخدم شريكي الإهانة بالألفاظ في التعامل معي
8	0.93	3.03	يستخدم شريكي الضرب في التعامل معي
27	0.89	1.68	أنسحب من المواجهة والتزم الصمت
23	1.17	1.79	أبتعد عن جرح المشاعر والحدة عند النقاش
13	0.96	2.63	يتحدث شريكي مع الآخرين أكثر مما يتحدث معي

ويوضح البيانات المدونة أعلاه بعض هذه المظاهر المساهمة في حدوث الانفصال و التفكك الأسري حيث يتضح من الجدول أن اعتقاد أحد الطرفين بأن الطرف الآخر سبب اللاستقرار و اللانسجام في الحياة قد احتل المرتبة الأولى إا تعاني غالبية الثنائيات الزوجين من فكرة سيئة مردها أن كل ما هو سلبي يلقي للطرف الآخر و كل ما هو ايجابي فهو من انجازاته ، كما تتصادف هذه الفكرة مع بعض القضايا الأخرى التي تكون في خلفية الواجهة كالظروف الاقتصادية بعد الزواج و كذا مشكلات السكن... إلخ، مما يتمخض عليها بالضرورة العامل الثاني و هو عدم الرضا من الطرفين هذا الأخير الذي يعود كما اشرنا آنفا إلى عوامل قبل و بعد الزواج، أما تلك التي قبل الزواج فهي المتعلقة نظريات و طرق الاختيار أي التوافق الزوجي ، أما المتعلقة بما بعد الزواج فغالبا ما تكون جراء عدم التأقلم مع البيئة الجديدة أو مع مستجدات لم تكن في الحسبان من طرف الزوجين، و هو ما يشعر الطرفين بنوع من الملل و الرتابة المؤدية الى التباعد التدريجي و من ثم الانفصال، أضف إلى ذلك العامل الرابع و المتعلق بتزمت و

اصرار كل طرف على موقف مما يصعد و يؤزم الموقف ليصل إلى طريق مسدود لا سبيل منه.

غير أن غالبية هذه القضايا تكون بالأساس نتيجة لعدم التوافق و التواصل اللفظي أو حتى النفسي الانفعالي بين الطرفين مما يولد شحنة سلبية من شأنها زعزعة البناء برمته و هو ما يمثله العامل الخامس و السادس و السابع مما يضيف نوعاً من التوتر قد ينتهي اشتم و السبب في بعض الاحيان أو حتى الضرب كما هو موضح في العامل الثامن، إن من أهم محاور المشكلات الأسرية و المؤدية إلى التفكك الاسري كما يوضح الجدول المبين أعلاه تلك القضايا المتعلقة بالأساس بعدم التوافق و الانسجام بين الطرفين بالدرجة الأولى كما أشرنا آنفاً سواء تعلق الأمر العلاقة الثنائية أي العلاقة الزوجية أو بالعلاقة الأم أي العلاقة بين الثنائية و باقي مفردات الأسرة مما يجسد فكرة الأحقية في مبدأ اتخاذ القرار السلطة المطلقة في الأسرة و هو من الافكار القديمة كما ذكرنا. و لأن قيام أحد الشريكين بالتحدث و الفضفضة مع الآخرين دون الشريك الآخر يعتبر منه أهم المظاهر المرتبطة مظاهر و عوامل التفكك الأسري لأنه قد يولد بعد ذلك حالة من الاستغناء عن هذا الشريك ووجود بديلاً عنه وبالتالي يزيد من حدة المشكلة القائمة حيث أن الرغبة في حلها لم تعد موجودة أصلاً، ويلي ذلك إصرار كل شريك على رأيه محاولاً إثبات نفسه و هو ما ينفق مع مبدأ قيام العلاقة على مبدأ الند بالند و جاء التعبير تفقم الوضع و احتدام الأمور بنبرة صوت حادة أثناء النقاش و هو ما قد يتسبب في إحساس الطرف الآخر بالإهانة وبالتالي تزيد من حدة المشكلة أو قيام أحد الشريكين بالصمت تجنباً للمزيد من الإهانات و لاشك أن كل هذا يولد صعوبة في التعبير عن حقيقة مشاعر كل طرف تجاه الآخر وبالتالي صعوبة التواصل بينهما. أو اتساع ألهوه لينتقل من النبرات الحادة إلى الضرب و أمور أخرى تفقد العلاقة الزوجية هيبتها و تسكر جدار الاحترام بين الطرفين.

وبالإضافة إلى المظاهر السابقة أشار البحث إلى تواجد أسباب أخرى داخلية و خارجية عن الثنائية و نقصد بالداخلية كل العوامل المرتبطة بالأبناء و ما لهذه الأخيرة من تأثير واضح على البناء برمته قد يسبب بعض الأولاد شرخاً يعجز الوالدان عن تلحيمة و صده إما لسوء التواصل بين هذه الطرفين أو لعوامل أخرى خارجية، أما الخارجية فيتعلق الأمر المشكلات التي تتكون من أطراف خارجية كإقامة طرف من صلة القرابة مع الأسرة و غالباً ما يكون من الدرجة الثالثة، أو تعرض أحد الأبناء للانحراف و إتباع جماعات السوء

أما عن المظاهر الايجابية فهي قليلة على حد تعبير مفردات العينة إذ يعد مظهراً شكلياً فقط متمثلاً في قيام الشريك بالاحترام الزائد لشريكه أمام الآخرين لنفي وجود أي خلافات أو مشاكل بينهما مما يعمل على عدم التوازن نفسي للشريك الآخر و عدم فهمه لمشاعر شريكه.

3- مؤشرات تدل على نسبة الآثار المترتبة عن وجود تفكك أسري داخل الأسرة و أساليب مواجهتها:

جدول رقم (33) الآثار المترتبة على وجود بوادر التفكك الأسري داخل الأسرة

العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
يهددني شريكي بالانفصال	2.66	1.1	6
ناقشت المشاكل المترتبة على الانفصال	2.53	1.26	7
أشعر بعدم الرضا عن زواجي	3.17	0.95	3
أشعر بالملل والفتور في زواجي	3.39	0.85	1
يهجرني شريكي في الفراش	2.28	1.13	9
ارتبط شريكي بعلاقات جنسية مشبوهة	1.74	1.10	11
ألجأ إلى القسوة في التعامل مع الأولاد عندما يزداد التوتر بيننا	3.34	0.93	2
أصبح أولادنا لا يعيشون حياة نفسية سوية	2.42	1.07	8
أستمر في زواجي من أجل الأولاد فقط	3.08	1.07	4
يعتقد زوجي أن زواجه مني سبب له قلقا كثيرا وعدم انسجام في الحياة	2.88	1.11	5
سهولة إجراءات الطلاق تؤدي إلى انهيار الأسرة	1.69	1.29	12
علاقتنا الأسرية في طريقها إلى النهاية	1.94	1.18	10

بات من الضروري رصد بعض الآثار الناجمة عن حدوث مشكلات أسرية لما لهذه الأخيرة من وقع على البناء الأسري كاملا ، إذ يعد الشعور بالملل والفتور في العلاقة الزوجية في المرتبة الأولى و من الواضح أن انعكاساته النفسية و الاجتماعية لا تقتصر على الزوجين فقط بل تتعدى ذلك إلى الابناء الذين قد يحرمون من الدفء العاطفي للعلاقة الأم و كذا من التنشئة الاجتماعية السوية القائمة من تكامل الطرفين، ويليه اللجوء للقسوة في التعامل مع الأولاد كرد فعل للفشل في العلاقة الزوجية مما يؤثر بالضرورة على النضج النفسي لديهم فيكسبهم شخصية تتسم غالب الأحيان بالعدوانية و الانتقام من البيئة المعاشة لتنتقل هذه الأفكار إلى ما فوق البناء الأسري إلى تجسيدها في المجتمع، ثم يأتي بعد ذلك الشعور بعدم الرضا ثم الاستسلام والاستمرار في العلاقة لتربية الأطفال فقط، ويلي ذلك إحساس الزوج بأن زوجته هي العامل

الأساسي في إحباط أي أمر يتعلق به حتى ولو كان في عمله وفي الحياة بصفة عامة ثم قيام الشريك بالتهديد والانفصال بل ومناقشة الآثار والأمور المترتبة على ذلك، ولا شك أن الأطفال هم الذين يدفعون الثمن ويعيشون حياة نفسية غير سوية، وقد جاءت في المرتبة التاسعة توقف العلاقة الجنسية بين الزوجين أي الهجر دون تحديد الطرف المسؤول عنه لأوانه كما هو معروف اليوم و على غرار السابق أي كان الهجر للنساء من طرف الرجال أصبحنا اليوم نعيش وقع هجر النساء للرجال ؛ ومن ثم والاتجاه نحو إنهاء العلاقة ليأتي البعد عن القيم والأخلاقيات والدين الذي ينعكس في ارتباط الشريك بعلاقات جنسية مشبوهة.

4- مؤشرات تدل على أساليب الممكنة لمواجهة المشاكل التي تؤدي إلى التفكك داخل الأسرة

مما لا شك فيه أن الحالة التعليمية والثقافية والاجتماعية تؤثر بشكل كبير في أسلوب مواجهة الشخص لمشاكله وأزماته، والتي قد تنعكس في الهروب من المشكلة وعدم مواجهتها أو التفكير العميق واتخاذ إجراءات تعمل على الحل الفعلي لهذه الأزمة أو التهور والبحث عن مصالح خاصة دون النظر أو الأخذ في الاعتبار المصلحة العامة.

جدول (34) الأساليب المختلفة لمواجهة المشاكل داخل الأسرة

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العنصر
9	1.21	2.82	أرى أن الطلاق من أخطر المسببات لانهايار الأسرة
1	0.88	3.42	أترك المكان المتواجد فيه شريكي
11	1.07	2.65	يستخدم شريكي الإهانة بالألفاظ في التعامل معي
18	0.94	1.58	يستخدم شريكي الضرب في التعامل معي
17	1.18	2.17	استمر في زواجي من أجل الأولاد فقط
7	1.05	3.07	أنسحب من المواجهة وألتزم الصمت
10	1.04	2.72	عندما أصبح أكثر توازنا أستطيع أن أذهب إلي شريكي وأتحدث معه
13	0.92	2.5	أتفق مع شريكي على مناقشة موضوع الخلاف فقط دون غيره
8	0.87	2.88	أبتعد عن جرح المشاعر والحدة عند النقاش
5	0.89	3.18	أساهم بقدر من التضحيات والتنازلات لتسوية الأزمة
12	1.04	2.62	أذكر إيجابيات الطرف الآخر والمواقف الطيبة خلال فترة الخلاف
3	0.94	3.32	لا أجعل المشكلة يمر عليها أكثر من يوم دون التفكير في حلها
4	0.89	3.27	أحاول حل الأزمة داخل البيت دون خروجها للآخرين

العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أستخدم العنف في التعامل مع أفراد أسرتي	1.51	0.99	19
أفضل طريقة لمن يعارضني من أفراد الأسرة هي الطرد من البيت	1.48	1.13	21
الضرب أفضل طريقة عندي للمعاملة بين أفراد الأسرة	1.47	0.97	20
أحرص على بناء الثقة بيننا	3.08	0.95	6
أقدم هدية تعبر عن المشاعر والمصادقية	2.33	0.90	16
أحرص للخروج في نزهة سوياً و تغيير المكان لمدة من الزمن	2.49	0.85	14
أغير جدول حياتي اليومي من حيث الوقت الذي أقضيه خارج المنزل	2.38	0.99	15
ألتزم دينياً وخلقياً وأنقرب إلى الله بالعبادات	2.36	0.90	2

ويوضح الجدول (34) الأساليب المختلفة لمواجهة الأزمات داخل الأسرة حيث يتضح من الجدول ما يلي :

يعتبر أكثر وأبسط الأساليب المتبعة في مواجهة التفكك الأسري هو ترك المكان المتواجد فيه الشريك الآخر وهي من العوامل النفسية التي تساعد على امتصاص الغضب و الاستقرار النفسي لكلا الطرفين مما يهيئ لحو أكثر إستراتيجية في الحوار هذا من البعد الايجابي أما الصورة الثانية و هي نادرة تتمثل في التهرب من الطرف الثاني خشية المواجهة لتبقى المشكلة معلقة إلى حين ميسرة، ، ويلي ذلك الاتجاه إلى الالتزام الديني والخلقي والتقرب إلى الله بالعبادات إيقانا منا بأثر الوازع الديني على الفرد و الأسرة على السواء من جهة و أن الحل البديل لا يكمن إلا في التوجه إلى الطريق السليم و هو ما يرضي الله و رسوله الكريم، وهناك من لا يترك المشكلة إلا ويواجهها في وقتها وهناك من يحاول حلها داخل البيت إيقانا من كلا الطرفين أن السرعة في اتخاذ المواقف يكمن وراء عدم تصعيد المشاكل و قمعها داخل البناء الأسري، ولا يلجأ للآخرين وأيضاً من لا يجد حرجاً في قدر من التضحية والتنازلات لتسوية الأزمة وجاء في المرتبة السادسة حرص الشريك على بناء الثقة بينه وبين شريكه، ثم الانسحاب من المواجهة والتزام الصمت و هي من المواقف التي يعاب عليها الزوجين ، إذ ان طريقة الصمت أساسها عدم القدرة على إيجاد حل بديل أو عدم القدرة على المواجهة مما يفقم و يعقد من الأزمة لتكون النتيجة في النهائية السلبية على كل مفردات الأسرة ، وفي الترتيب الثامن تجنب جرح المشاعر والحدة في النقاش و هو من الحلول الإستراتيجية إذ يتعلق الأمر بالاحترام المتبادل في ظل وجود مشاكل و هو ما يبين قوة المفردات في امتصاص الأزمة، ويلي ذلك التفكير بأنه من الأفضل الانتظار حتى يهدأ كلاً منهما ثم يفتح النقاش مرة أخرى في موضوع الخلاف، إذ تعالج هذه النقطة سيكولوجية التكفير عند كل من الجنسين فمن المعروف أن

بسيكولوجية المرأة و الرجل تختلفان من جهة وأن هناك كذلك ثلاث تقسيمات من أنواع البشر فمنهم البصري و السمي و أخيرا الحسي، لكل ميزاته و عيوبه تجاه المواقف المعاشة داخل و خارج الأسرة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى مدى لاستجابة لتأثير المواقف نظرا للتركيبية التي كانت نتاج ماض تعددت فيه المواقف و القضايا التي ساهمت في تكوين اتجاه قد يكون سلبيا او ايجابيا وفق المعايير التي أسست البعد القيمي و الفكري له.

وقد تعددت الأساليب المتبعة وتفاوتت درجاتها من استخدام الإهانة بالألفاظ إلى التفكير في ايجابيات الطرف الآخر ومواقفه الطيبة، وقد جاء في مرتبة متأخرة كل الأساليب التي قد يتبعها أحد الشريكين أو كلاهما والتي تحمل في طياتها حرص كل منهما على الآخر وعدم الاستسلام لمبدأ - الهدنة خير من التفكك - حتى لا يزداد البعد النفسي بين الزوجين وتتضمن هذه الأساليب الاتفاق بين الزوجين على مناقشة موضوع الخلاف دون التطرق إلى أشياء عديدة وأخطاء قديمة، وكذلك الحرص على التغيير بالخروج في نزهة معاً، وتغيير النمط اليومي ومعالجة نواحي التقصير وتقديم هديه ولو بسيطة تعبر للطرف الآخر عن مصداقية مشاعر الشريك الآخر نحوه تبعا لقوله صلى الله عليه و سلم <تهادوا تحابوا>، ولاشك أن وجود مثل هذه الأساليب في مرتبة متأخرة يرجع إلى تسرب الشعور بالملل والفتور الزوجي كأول الآثار المترتبة على وجود أزمة داخل الأسرة وهو ما يعكس انخفاض ثقافة التعامل الأسري الذي يتلقاه طرفي العلاقة الزوجية سواء في منزل عائلته أو في دور التعليم المختلفة وأيضاً في شتي وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، أما استخدام الضرب من الطرف الآخر فقد جاءت، أما التزام الضرب من طرف أحد الزوجين فيمثل في حقيقة أمره ما يسمى بالطلاق الغير منجز أو ما نسميه بمصطلحه الوظيفي الجمود التعاقدية أي ان أحد الطرفين لجأ مجبراً لا مخييراً إلى مرحلة حيث لا زواج ولا طلاق و أن كان الطلاق في هذه الحالة أفضل لأن آثاره حينها ستكون محددة و واضحة مع توفر قناة للتواصل و الحوار قد تؤدي بالعودة .إلا ان هذا النوع من العلاقات المجمدة لا شك أنه يعود بالضرر على الأبناء بالدرجة الأولى إلى درجة الإصابة بحالة مرضية نفسية قد لا تحمد عقباها ، و الابن في هذه المرحلة يعتبر يتيماً ، فهو يتيم مشاعر الأبوين و هو ما ينجم عنه نوع من السلوك العدواني الثائر و الرفض للسلطة الأبوية فيخضع الابن لا شعوريا إلى نداء *اللاء* الباطني المتأثر بهذه العلاقة و هو ما يسبب غيابا شبه مطلقا للاحترام و التقدير من طرف الأبناء داخل البيت مما يولد تدريجيا نوع من العنف السلوكي تجاه الذات و تجاه الآخرين و هو ما تكون نتائجه إما عنف لغوي أو جسدي من جهة و من جهة أخرى اللجوء على الطرق اللاسوية و الانحراف ايقانا منهم أنه طريقة للخروج من الوضع الحالي ليترك بذلك باب المخدرات فتتكون لديه و بمرور الوقت الحقد و الرفض لكل سلط من السلط سواء كانت الأسرية أو الأخلاقية أو القانونية.. مما يفتح المجال لمواجهات تتجسد غالبيتها

في مواقف للعنف و الفوضى خاصة من طرف الوالدين الذين يلجآن إلى العنف كحل قمعي لبعض المواقف متجاهلين أثره السلبي بالدرجة الأولى و خاصة على الشباب ممن هم في سن المراهقة

5- الأساليب المقترحة لمواجهة المشاكل المؤدية إلى التفكك داخل الأسرة

يوضح الجدول ترتيب بعض الأساليب المقترحة لمواجهة أزمة التفكك داخل الأسرة

جدول رقم (35) الأساليب المقترحة لمواجهة المشكلات الأسرية

العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تنظيم الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة	3.55	0.87	1
ألجأ إلى العقلاء من الأصدقاء أو الأقارب لإشراكهم في حل أزمتي	2.90	1.22	2
التوجه إلى مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية لطلب المشورة	1.33	0.81	4
التوجه إلى المؤسسات الدينية (المسجد - الكنيسة - علماء الدين) طلباً لحل مشكلتي	1.72	1.16	3
التوجه إلى المؤسسات الخيرية لمواجهة متطلبات الحياة	1.08	0.43	7
التوجه إلى المؤسسات الثقافية والإعلامية طلباً للنصح في حل مشكلتي	1.27	0.75	6
التوجه إلى المؤسسات التربوية للتعرف على البرامج الموجهة لتقوية العلاقات الأسرية	1.27	0.73	5

ويتضح من الجدول أن محاولة تنظيم الحقوق والواجبات بين الشريكين قد جاء في المرتبة الأولى يليه اللجوء إلى العقلاء من الأصدقاء أو الأقارب لإشراكهم في حل الأزمة تبعاً لقوله تعالى: * وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا* سورة النساء آية 34، ثم التوجه إلى المؤسسات الدينية طلباً لحل المشكلة، يلي ذلك التوجه إلى مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية طلباً للمشورة و في حقيقة الأمر هذه النقطة قد تكون بالكاد الحصول و خاصة في المجتمع الجزائري و الذات المجتمع الباتني نظرا الخصوصية الاجتماعية للمنطقة من جهة و عدم وجود مثل هذه المكاتب من جهة أخرى عدى بعض الاستشارات التي تكون غالبيتها قانونية محض تتعلق بإجراءات الطلاق أو الخلع، كما جاء بعد ذلك التوجه إلى كلاً من المؤسسات الثقافية والإعلامية طلباً للنصح وكذلك المؤسسات التربوية للتعرف على البرامج الموجهة لتقوية العلاقات الأسرية وأخيراً كان التوجه إلى المؤسسات الخيرية لمواجهة متطلبات الحياة ومما لاشك فيه أن عدم وجود تفاهم و اتفاق بين الزوجين مسبقاً على تفاصيل هامة في الحياة الزوجية يعتبر تقصيراً من كلاً الجانبين فيجب أن يهتم كل شريك في فترة الخطوبة

بمحاولة تحديد أوجه التباين بينه وبين الشريك الآخر وتحديد هل هذا التباين يستند على أساسيات يستحيل تغييرها أو أن مزيد من التفاهم والتقارب في وجهات النظر قد يفيد في إزالة هذه الاختلافات ليس تجنباً للمشاكل ولكن تجنباً للخلافات الجوهرية التي تؤدي إلى استحالة الحياة فيما بعد.

6 : أساليب إحصائية استدلالية (الاختبارات الإحصائية) :

- اختبار (ت) T-Test لعينتين مستقلتين:

تم استخدام اختبار (ت) T-Test لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق أو الاختلافات بين الرجال والنساء فيما يتعلق بكافة محاور استمارة الاستقصاء وفيما يلي نتائج هذا الاختبار :

أ- العوامل المؤدية إلى حدوث تفكك أسري:

يوضح جدول رقم (21) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل المؤدية إلى حدوث تفكك أسري.

جدول رقم (36):اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل المؤدية إلى حدوث تفكك أسري

العنصر	الوسط الحسابي		قيمة (t)	المعنوية
	رجال	نساء		
عوامل اقتصادية	1.42	1.62	1.47-	0.144
	1.59	1.91	1.99-	0.048
	1.86	2.12	1.63-	0.105
	2.57	2.65	0.46-	0.646
	1.74	1.84	0.72-	0.473
	2.56	2.15	2.74	0.007
عوامل إجتماعية	3.34	3.06	2.244	0.026
	2.90	2.93	0.23-	0,821
	2.80	2.99	1.33-	0.184
	1.38	1.03	3.75	0.000
	1.75	1.07	5.73	0.000
	3.34	3.35	0.09-	0.930
1.32	1.82	3.83-	0.000	

المعنوية	قيمة (t)	الوسط الحسابي		العنصر	العوامل
		رجال	نساء		
0.100	1.65	2.85	3.07	أقضي وقتا طويلا في الحديث في التليفون	النفسية
0.603	0.52-	2.84	2.76	سؤ علاقتي بأهل شريكي	
0.753	0.32	3.45	3.49	سيطرة أحد الزوجين وسوء تصرفه يعرض الأسرة للآزمات	
0.039	2.08	2.79	3.08	العلاقة القائمة بيننا قائمة على مساواة الند	
0.001	3.23-	2.48	2.01	أعاني من الغيرة والشك الزائد	
0.883	0.15	3.12	3.14	تصرفات شريكي تجعل حياتنا الأسرية تعيسة	
0.647	0.46	3.20	3.26	شريكي يتسم بالعصبية وعدم الاتزان الانفعالي	
0.975	0.03	3.46	3.46	يوجد تباين بيننا في أسلوب تربية الأبناء	
0.043	2.04	1.68	2.00	أعاني من مشكلة صحية	عوامل صحية
1	0.00	1.25	1.25	أعاني من إعاقة جسمية	
0.539	0.62-	3.12	3.04	أشعر بعدم الإشباع العاطفي بيننا	
0.442	0.77	2.89	3.00	أشعر بعدم الإشباع الجنسي بيننا	
0.000	6.61-	2.52	1.46	شريكي كثير السفر مما يشعرني بالوحدة	عوامل عاطفية ونفسية
0.000	4.31	2.51	3.10	أقضي أوقات طويلة مع الأصدقاء	
0.000	6.73	1.85	2.70	أتغيب عن منزلي لساعات طويلة بدون سبب وجيه	
0.154	1.43	3.08	3.26	علاقتي مع شريكي مبنية على المودة والرحمة	
0.046	2.01	2.37	2.62	أهمل في أداء حقوق شريكي	
0.000	6.50	2.04	2.99	يهتم شريكي بالأولاد على حسابي	
0.710	0.37	1.71	1.77	يوجد فارق كبير بيننا في العمر	
0.907	0.12	1.92	1.94	توجد فوارق اجتماعية وثقافية بيننا	
0.975	0.03	3.46	3.46	يوجد تباين بيننا في أسلوب تربية الأبناء	عوامل ثقافية
0.039	2.08	2.79	3.08	العلاقة القائمة بيننا قائمة على مساواة الند	

يتضح من الجدول (36) ما يلي :

لا يوجد اختلاف بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية المؤدية لحدوث أزمة أسرية إلا فيما يتعلق باستقرار الشريك في العمل ويلاحظ من قيمة متوسط إجابات كل عينة أن النساء يعانين أكثر من الرجال في هذا الجانب حيث يعد الرجل هو المسئول الأول عن الإنفاق على الأسرة و هو الكفيل الوحيد من الناحية الاقتصادية مما يولد نوع من اللااستقرار في حالة الاضطرابات في العمل من جهة الزوج و بالتالي اضطراب في الناحية الاقتصادية للأسرة يليه

اضطراب عام في كل المجالات على اعتبار أن الاقتصاد هو العامل الأساسي و المحرك داخل و خارج الأسرة ، وكذلك يعتبر الشعور بالتقصير تجاه الأسرة أكثر في الرجال عنه في النساء كون الرجال يتميزون بنوع من اللامبالاة في الكثير من الأمور الشكلية و التي في حقيقتها ذات قيمة و أثر بارزين على الأسرة كبناء و على الأبناء كمفردات و يكون الإحساس بالذنب بعم أن تكون النتيجة مأساوية و خطيرة.

يوجد اختلاف بين الرجال والنساء فيما يتعلق ببعض العوامل الاجتماعية والأخلاقية المؤدية لحدوث التفكك الأسرية وهي : تحمل الشريك لمسؤولية الأسرة، تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات، مشاهدة الشريك ، العلاقة القائمة على مساواة الند للند وأخيراً الغيرة والشك الزائد للمستقصى منه.

وبالرجوع لقيم المتوسطات يلاحظ ما يلي :

- تحمل المرأة مسؤولية الأسرة أكثر من الرجل.
- يتعاط الرجال المشروبات الكحولية والمخدرات بدرجة أكبر من النساء.
- العلاقة القائمة على مساواة الند للند عند الرجال بدرجة أكبر من النساء.
- الغيرة والشك الزائد للمستقصى منه أكبر عند النساء.

لا يوجد اختلاف بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل الصحية إلا فيما يتعلق بمعاناة المستقصى منهم من مشكلة صحية والتي تزيد في الرجال عن النساء بدرجة قليلة ويلاحظ أن عنصر عدم الإشباع العاطفي والجنسي متساوي عند الطرفين وهو ما يدق جرس إنذار نظرا لارتفاع قيمة المتوسط الخاص بإجابات المستقصى منهم (رجال ونساء) على هذين العنصرين، و حقيقة هذا العامل تعود بالأساس إلى أن عدم التواصل و التوافق اللفظي و النفسي بين الزوجين هو السبب الأساسي وراء عدم الإشباع الجنسي و العاطفي ، كما أن الخيانة الزوجية سهم سام من سهام إبليس يصيب صميم العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى النفور و التباعد البيني بين الطرفين دون أسباب واضحة.

يوجد اختلاف بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل العاطفية والنفسية، حيث يوجد اختلاف في كل العناصر التي تمثل هذا العامل فيما عدا عنصر واحد، حيث أن كثرة السفر وقضاء أوقات طويلة مع الأصدقاء والتغيب عن المنزل لساعات طويلة هي خصائص يتميز بها الرجال عن النساء، ولكن من جهة أخرى نجد أن الرجال يرون أن النساء يهملن في أداء حقوقهم بدرجة أكبر من النساء اللاتي يرين أن أزواجهن يهملون في أداء حقوقهن ، و نخص بالذكر هنا النساء العاملات اللاتي لم يوفقن بين واجبات البيت و الزوج من جهة و واجبات العمل من جهة أخرى بل يضحين بواجبات البيت لقاء مرضاة أرباب العمل و تحقيق الواجبات العملية ، هذه

النقطة التي تفتن لها العالم الغربي بعد كل التطور العلمي و التكنولوجي الذي وصل له فأسس نواد و جمعيات تطالب برجوع المرأة للبيت مقابل الحفاظ على نفس الأجر الذي تتلقاه لا لشيء إلا لتفطنهم لقيمة و قدسية المرأة داخل البيت. كما أنه من الواضح عدم يوجد اختلاف بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعناصر المكونة للعوامل الثقافية والعقلية.

ب - المظاهر المرتبطة بأشكال التفكك الأسرية: يوضح جدول رقم (37) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمظاهر المرتبطة بأشكال التفكك الأسرية.

جدول رقم (37): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمظاهر المرتبطة بأشكال التفكك الأسري

العنصر	الوسط الحسابي		قيمة (t)	المعنوية
	رجال	نساء		
أجد صعوبة في التواصل مع شريكي	3.26	3.14	0.91	0.36
أجد صعوبة في التعبير عن مشاكلي الحقيقية لشريكي	3.24	3.17	0.60	0.55
أجد صعوبة في فهم مشاعر شريكي	3.11	2.94	1.30	0.20
شريكي يعرف مشاعري دون أن اعبر له عنها	2.82	2.50	2.47	0.01
يتحدث شريكي مع الآخرين أكثر مما يتحدث معي	3.36	3.50	1.08-	0.28
حديث شريكي معي يتصف بالنقد الجارح	2.87	2.77	0.79	0.43
يسخر شريكي من آرائي	2.58	2.67	0.66-	0.51
تضايقني نبرة صوت شريكي الحادة أثناء النقاش	3.27	3.44	1.40-	0.16
عندما نتحاور أنا وشريكي فإن كلا منا يصر على رأيه	3.45	3.34	0.92	0.36
يتهمني شريكي بأنني لا أستمع إلى ما يقوله	2.99	2.98	0.07	0.94
أجد وقتاً كافياً للتحدث مع شريكي	2.60	2.50	0.84	0.40
يحترم شريكي مشاعري أمام الآخرين	3.12	3.13	0.08-	0.94
أفضل الصمت عن التحاور مع شريكي في كثير من الأوقات	3.33	3.35	0.15-	0.88
يقتصر لقائي مع شريكي على طاولة الطعام والنوم فقط	2.75	2.92	1.07-	0.29
يهجرني شريكي في الفراش	2.33	2.58	1.58-	0.12
تسود روح الأنانية بين أفراد أسرتنا	2.13	2.28	0.87-	0.39

ونلاحظ من الجدول السابق (37) عدم وجود اختلاف بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمظاهر المرتبطة بأشكال الأزمات الأسرية إلا في عنصر واحد فقط وهو أن الشريك يعرف مشاعر شريكه دون أن يعبر له عنها، حيث تتميز السيدات بمعرفة ذلك أكثر من الرجال وقد

سبق التعليق عن الأهمية النسبية وترتيب المظاهر المرتبطة بأشكال الأزمات الأسرية عند التعرض لها على مستوى العينة ككل.

ج - الآثار المترتبة على تفكك داخل الأسرة

يوضح جدول رقم (38) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالآثار المترتبة على وجود تفكك داخل الأسرة.

جدول رقم (38): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالآثار المترتبة على وجود تفكك داخل الأسرة

العنصر	الوسط الحسابي		قيمة (t)	المعنوية
	رجال	نساء		
يهددني شريكي بالانفصال	2.72	2.59	0.83	0.41
ناقشت المشاكل المترتبة على الانفصال	2.61	2.45	0.90	0.37
أشعر بعدم الرضا عن زواجي	3.12	3.22	0.75-	0.46
أشعر بالملل والفتور في زواجي	3.39	3.38	0.08	0.93
توقفت العلاقة الجنسية بيننا	2.20	2.35	0.94-	0.35
ارتبط شريكي بعلاقات جنسية مشبوهة	1.26	2.21	6.72-	0.00
ألجأ إلى القسوة في التعامل مع الأولاد عندما يزداد التوتر بيننا	3.38	3.31	0.46	0.64
أصبح أولادنا لا يعيشون حياة نفسية سوية	2.46	2.39	0.49	0.63
أستمر في زواجي من أجل الأولاد فقط	2.99	3.16	1.12-	0.26
يعتقد زوجي أن زواجه مني سبب له قلقاً كثيراً وعدم انسجام في الحياة	2.98	2.77	1.34	0.18
علاقتنا الأسرية في طريقها إلى النهاية	1.96	1.91	0.30	0.77

يتضح من الجدول رقم (38) أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالآثار المترتبة على وجود مشكلة داخل الأسرة إلا فيما يتعلق بارتباط الشريك بعلاقة جنسية مشبوهة والتي تعاني منها النساء بصورة أكبر من الرجال، وبالرغم من وجود هذا الاختلاف إلا أن انخفاض قيمة المتوسط الخاص بالإجابة عن هذا العنصر تعكس انخفاض نسبي في الأسر الجزائرية.

د - أساليب مواجهة التفكك داخل الأسرة

يوضح جدول رقم (39) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بأساليب مواجهة التفكك داخل الأسرة.

جدول رقم (39): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بأساليب مواجهة التفكك الأسري

المعنوية	قيمة (t)	الوسط الحسابي		العنصر
		رجال	نساء	
0.00	5.49	2.38	3.26	أترك المنزل
0.63	0.48	3.39	3.45	أترك المكان المتواجد فيه شريكي
0.69	0.40-	2.68	2.62	يستخدم شريكي الإهانة بالألفاظ في التعامل معي
0.00	6.07-	1.95	1.21	يستخدم شريكي الضرب في التعامل معي
0.21	1.026-	2.27	2.06	أدعو الله بالانتقام من شريكي
0.05	1.97	2.92	3.21	أنسحب من المواجهة والتزم الصمت
0.42	0.81-	2.78	2.66	عندما أصبح أكثر توازنا أستطيع أن أذهب إلي شريكي وأتحدث معه
0.76	0.31	2.48	2.52	أنفق مع شريكي على مناقشة موضوع الخلاف فقط دون غيره
0.47	0.73-	2.92	2.83	أبتعد عن جرح المشاعر والحدة عند النقاش
0.00	4.23-	3.43	2.92	أساهم بقدر من التضحيات والتنازلات لتسوية الأزمة
0.95	0.07	2.61	2.62	أذكر ايجابيات الطرف الآخر والمواقف الطيبة خلال فترة الخلاف
0.18	1.35-	3.41	3.23	لا أجعل المشكلة يمر عليها أكثر من يوم دون التفكير في حلها
0.046	2.01-	3.39	3.14	أحاول حل الأزمة داخل البيت دون خروجها للآخرين
0.37	0.90-	3.14	3.02	أحرص على بناء الثقة بيننا
0.14	1.49	2.23	2.42	أقدم هدية تعبر عن المشاعر والمصادقية
0.21	1.25	2.41	2.56	أحرص على الخروج للنزهة سويا
0.08	1.73-	2.50	2.26	أغير جدول حياتي اليومي من حيث الوقت الذي أقضيه خارج المنزل

ويتضح من الجدول السابق (39) ما يلي : يوجد اختلاف معنوي بين الرجال والنساء فيما يتعلق ببعض العناصر الممثلة لأساليب مواجهة المشكلات داخل الأسرة وهي على سبيل الحصر :

- 1- ترك المنزل
- 2- استخدام الضرب من قبل الشريك.
- 3- تقديم بعض التنازلات والتضحيات كل فترة الخلاف.

4- محاولة حل المشكلة داخل البيت.

ويلاحظ من قيم المتوسطات أن الرجال يتركون المنزل عند حدوث مشكلة بصورة أكبر من النساء، كما أنهم يلجئون إلى ضرب زوجاتهم عند حدوث مشكلة ما، وفي الجهة المقابلة فإن السيدات يقدمن تضحيات وتنازلات أثناء فترة الخلاف بدرجة أكبر من الرجال ويحاولن أن تكون المشكلة في إطار المنزل، كما أنهن يلتزمن دينياً أثناء المشكلات الأسرية بصورة أكبر من الرجال الذين ينهارون أمام المشكلات بصورة أكبر و أسرع.

هـ - الأساليب المقترحة لمواجهة التفكك داخل الأسرة

يوضح جدول رقم (40) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالأساليب المقترحة لمواجهة الأزمات داخل الأسرة.

جدول رقم (40): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالأساليب المقترحة لمواجهة التفكك الأسري

العنصر	الوسط الحسابي		قيمة t	المعنوية
	رجال	نساء		
تنظيم الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة	3.53	3.56	-0.24	0.81
ألجأ إلى العقلاء من الأصدقاء أو الأقارب لإشراكهم في حل أزمتي	2.91	2.89	0.12	0.91
التوجه إلى مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية لطلب المشورة	1.31	1.34	-0.26	0.79
التوجه إلى المؤسسات الدينية (المسجد - الكنيسة- علماء الدين) طلباً لحل مشكلتي	1.68	1.75	-0.43	0.67
التوجه إلى المؤسسات الخيرية لمواجهة متطلبات الحياة	1.06	1.10	-0.66	0.51
التوجه إلى المؤسسات الثقافية والإعلامية طلباً للنصح في حل مشكلتي	1.23	1.31	-0.76	0.45
التوجه إلى المؤسسات التربوية للتعرف على البرامج الموجهة لتقوية العلاقات الأسرية	1.25	1.29	-0.36	0.72

يتضح من الجدول رقم (40) أنه لا يوجد اختلاف معنوي حول الأساليب المقترحة لمواجهة الأزمات الأسرية داخل الأسرة ويعكس ذلك إجماع بين الرجال والنساء على ضرورة وجود مثل هذه الأساليب والهيئات والمؤسسات التي تساعد على تخطي مشكلاتهم والخروج منها أقوى مما سبق مما يحصنهم مستقبلاً ضد أي أزمة أسرية قد تعصف بكيان الأسرة التي طالما فعلوا الكثير لبنائها.

7- نستخلص من البيانات السابقة ما يلي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بكل من العوامل المؤدية التفكك، والعناصر المرتبطة بمظاهر التفكك وآثاره وأساليب مواجهته، وكذلك الأساليب المقترحة لمواجهته وذلك باختلاف المستوى التعليمي لمفردات العينة، وخاصة فيما يتعلق ببعض العناصر الفرعية لكل محور من محاور الدراسة مثل : تعاطي المخدرات كعامل من العوامل التي تؤدي إلى حدوث مشكلات أسرية حيث يؤثر المستوى التعليمي على وعى الشخص بخطورة المخدرات، وقد كان أكثر الاختلافات في تلك العبارات التي تعكس المظاهر المرتبطة بأشكال التفكك و المشاكل الأسرية مثل النقد الجارح واحترام المشاعر أمام الآخرين مما يعكس اثر التعليم في احتواء الشريكين للمشاكل الأسرية وأسلوب مواجهتها داخل الأسرة.

كذلك يتضح من النتائج عدم وجود فروق جوهرية فيما يتعلق بالأساليب المقترحة في مواجهة التفكك الأسري إلا في عنصر تنظيم الحقوق والواجبات وكذلك التوجه إلى المؤسسات الخيرية لمواجهة متطلبات الحياة ويعكس ذلك أمرين : الأول هو حاجة الأسر الجزائرية الفعلية إلى من يأخذ بيدها وإرشادها في مواجهة المشاكل الأسرية، والثاني هو دور التعليم في تنظيم الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بكل من العوامل المؤدية لحدوث مشاكل، والعناصر المرتبطة بمظاهر التفكك وآثاره وأساليب مواجهته، وكذلك الأساليب المقترحة لمواجهته وذلك باختلاف مستوى الدخل الشهري للأسرة إلا فيما يتعلق ببعض العناصر الفرعية لكل محور من محاور الدراسة مثل : الإعاقة الجسمية لأحد الشريكين والندرة الحادة للشريك أثناء النقاش، ويعكس ذلك أن اختلاف مستويات الدخل لا يمنع من وجود نفس المشكلات في الأسر المختلفة إلا إذا ارتبطت المشكلة بالمستوى الاقتصادي مباشرة فظاهرة الصمت الأسري (الطلاق الصامت أو الغير منجز) توجد في غالبية الأسر على اختلاف مستوياتها المعيشية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بكل من العوامل المؤدية لحدوث التفكك، والعناصر المرتبطة بمظاهر التفكك وآثاره وأساليب مواجهته، وكذلك الأساليب المقترحة لمواجهته وذلك باختلاف مدة الزواج للمستقصى منهم خاصة فيما يتعلق ببعض العناصر الفرعية لكل محور من محاور الدراسة التي تعكس تعرف الشريك على طباع وعادات شريكه والتي تتطلب وقتاً طويلاً نسبياً للتعرف عليه مثل : بخل الشريك، سوء

العلاقة بأهل الشريك، عصبية الشريك، وكذلك احترام المشاعر أمام الآخرين والإصرار على الرأي وغيرها.

7- النتائج: 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الأسرة والمستوى الاجتماعي الذي تنتمي إليه عند مستوى معنوية 0.001، وأن الأسر التي تنتمي إلى المستوى المنخفض أو المتوسط تتعرض للأزمات الاجتماعية والاقتصادية الشديدة أكثر من الأزمات المتوسطة وللأزمات المتوسطة أكثر من البسيطة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 في السيطرة و التحكم في التفكك الأسري تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي إليه الأسرة لصالح المستوى المرتفع أي أن الأسر التي تنتمي إلى المستوى المرتفع أكثر كفاءة في إدارة الأزمات من مثيلتها التي تنتمي للمستوى المتوسط أو المنخفض.

3- توجد علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية 0.001 بين استراتيجيات التحكم في عوامل التفكك الأسري وأبعاد التوافق بين الأبناء ومعنى ذلك كلما زادت قدرة الأسر في السيطرة على عوامل التفكك الأسري كلما ارتفعت درجة توافق الأبناء في هذه الأسرة.

4- توجد علاقة ارتباطية بين عمل الزوج وعمل الزوجة والتحكم في عوامل التفكك الأسرية وهذا يعنى ارتفاع مستوى الأسرة في إدارة الأزمة بارتفاع مهنة رب الأسرة وعمل رب الأسرة تتشكل في علاقة طردية توافقية.

5- توجد علاقة عكسية بين حجم الأسرة ومستواها في التحكم في المشاكل التي تواجهها بمعنى انه كلما زاد حجم الأسرة كلما انخفض مستوى الأسرة في السيطرة على المشاكل التي تجابهها.

6- توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي للأب والأم ومستوى الأسرة في السيطرة على المشاكل الأسرية.

7- توجد علاقة ارتباطية موجبه عند مستوى معنوية 0.01 بين الدخل الشهري للأسرة ومستواها في إدارة الأزمات التي تواجهها أي أن الأسر ذات الدخل المرتفعة يكون مستواها في التحكم بالمشكلات الأسرية التي تواجهها أعلى من الأسر ذات الدخل المتوسطة أو المنخفضة.

8- دلت الدراسة على غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء وهي من أهم المشاكل بين الأزواج التي يترتب عليها حياة زوجية جافة وقاسية وقد يعود ذلك إلى عدم تعودهما عليها خلال تربيتهما الأسرية.

9- بينت الدراسة وجود الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج والطلاق العاطفي هو استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد لكن كلاً منهما له حياته الخاصة التي لا يعرف عنها

شريكة إلا القليل، وهذا النوع من الطلاق العاطفي يحرم الأطفال من البيت الطبيعي والتمتع بالدفء والحب والحنان، ويجعلهم يعيشون في جو بارد محبط مؤلم، قد يمزق شخصياتهم وقد يصيبهم ببعض الأمراض النفسية الخطيرة.

10- ضعف الحوار بوجه عام إذ إن كثيراً من الأزواج لا يتحاورون حواراً حضارياً عن حياتهم المشتركة.

مناقشة نتائج الدراسة

نحاول في ضوء ما تم جمعه من معطيات نظرية و تطبيقية مناقشة النتائج وتفسيرها ، في ضوء عدد من الاعتبارات هي :

• مدى اتساق تلك النتائج أو تعارضها مع تساؤلات الدراسة.

وسنحاول فيما يلي أن نصل بمستوى مناقشة النتائج إلى بعض ما نادى به العلماء، عندما طالبوا الباحثين بالاهتمام بالتنظير ، ومحاولة التفسير الدقيق ، من حيث تجاوز النظرة المباشرة لنتائج الدراسة ، والتعمق فيه وربطها بالأطر النظرية . فكلما اقتربنا من التجريد للنتائج كانت الاستفادة أعم ، وبالتالي إمكانية التوصل إلى فهم أفضل للنتائج ومدلولاتها.

أولاً : مناقشة الدراسة الراهنة :

1- مناقشة نتائج اختبار (ت) بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى حدوث الأزمات الأسرية:

على مستوى العينة الكلية :

كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق ببعض العوامل الاجتماعية والأخلاقية المؤدية لحدوث المشكلات الأسرية وهي تحمل الشريك لمسؤولية الأسرة ، كتعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات، والعلاقة القائمة على مساواة الند للند وأخيراً الغيرة والشك الزائد.

وكذلك يوجد اختلاف معنوي بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل العاطفية والنفسية، حيث أن كثرة السفر وقضاء أوقات طويلة مع الأصدقاء والتغيب عن المنزل لساعات طويلة هي خصائص يتميز بها الرجال عن النساء.

وكشفت الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق داله إحصائية بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية المؤدية لحدوث أزمة أسرية وكذلك فيما يتعلق بالعوامل الصحية و العناصر المكونة للعوامل الثقافية والعقلية.

وتدعم هذه النتيجة التساؤل الأول الخاص بالعوامل التي تؤدي التفكك داخل الأسرة من

عوامل اقتصاديه واجتماعيه وصحية وأخيرا عاطفيه.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من منال عبد الله وإيمان صلاح في الربط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وتعرض الأسرة للأزمات.

2 - مناقشة نتائج اختبار (ت) بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمظاهر المرتبطة بوجود أزمة داخل الأسرة.

كشفت الدراسة عدم وجود اختلاف معنوي بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمظاهر المرتبطة بأشكال التفكك إلا في عنصر واحد فقط وهو أن الشريك يعرف مشاعر شريكه دون أن يعبر له عنها، حيث تتميز السيدات بمعرفة ذلك أكثر من الرجال.

وتدعم هذه النتيجة التساؤل الثاني الخاص بالمظاهر المرتبطة بوجود مشاكل داخل الأسرة

؟

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من ماري حبيب وخالد أبوبكر وهيل في أن العلاقة الزوجية المتوترة تظهر فيها الإهانة وعدم المشاركة والعناد والتحكم وعدم القدرة على التفاهم وعدم الالتقاء الفكري.

3- مناقشة نتائج اختبار (ت) بين الرجال والنساء فيما مدى انتشار الصمت الزوجي بين الأسر.

فظاهرة الصمت الزوجي يعاني منها الكثير من الأسر على اختلاف مستوياتها المعيشية فقد يلجأ إليها أحد الزوجين تجنباً للمزيد من الخلافات أو الرضا بالأمر الواقع أو نتيجة لطبيعة عمل أحد الزوجين. ولاشك أن كل هذا يولد صعوبة في التعبير عن حقيقة مشاعر كل طرف تجاه الآخر وبالتالي صعوبة التواصل بينهما.

واتفقت هذه النتائج مع كلا من عواطف عبد الحميد ومحمد أبو داهش في أن الصمت والملل قنابل موقوتة تهدد استقرار الأسرة.

4- مناقشة نتائج اختبار (ت) بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التفكك التي تواجهها الأسرة.

كشفت الدراسة أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالآثار المترتبة على وجود أزمة داخل الأسرة إلا فيما يتعلق بارتباط الشريك بعلاقة جنسية مشبوهة والتي تعاني منها النساء بصورة أكبر من الرجال، وبالرغم من وجود هذا الاختلاف إلا أن انخفاض قيمة المتوسط الخاص بالإجابة عن هذا العنصر تعكس انخفاض نسبي في الأسر المصرية. واتفقت الدراسة مع ريناد عبدالله و فيفيان إبراهيم ومايسه جمال في العلاقة بين ما تتعرض له الأسرة من ضغوط اقتصاديه اجتماعيه وغيرها واضطراب العلاقة بين الزوجين وما

له من تأثير سلبي على الأبناء.

5- مناقشة نتائج اختبار (ت) بين الرجال والنساء في الأساليب التي تتبعها الأسرة لمواجهة المشكلات.

يوجد اختلاف معنوي بين الرجال والنساء فيما يتعلق ببعض العناصر الممثلة لأساليب مواجهة الأزمات داخل الأسرة وهي ترك المنزل ، محاولة حل الأزمة داخل البيت ، تقديم بعض التنازلات والتضحيات ، استخدام الضرب من قبل الشريك. وأن الرجال يتركون المنزل عند حدوث مشكلة بصورة أكبر من النساء، كما أنهم يلجؤون إلى ضرب زوجاتهم عند حدوث مشكلة ما، وفي الجهة المقابلة فإن السيدات يقمن بتضحيات وتنازلات أثناء فترة الخلاف بدرجة أكبر من الرجال ويحاولن أن تكون المشكلة في إطار المنزل.

وانتفتت هذه النتائج مع دراسة أرجايل في وضع بعض القواعد والسلوكيات التي ينبغي على الأزواج والزوجات القيام بها لتجنب الخلافات الزوجية من تقديم الهدايا والإفصاح عن المشاعر واحترام الزوج أمام الآخرين.

6- مناقشة نتائج اختبار (ت) بين الرجال والنساء في الأساليب المقترحة لمواجهة الأزمات داخل الأسرة

توصلنا من خلال الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف معنوي حول الأساليب المقترحة لمواجهة مشكلات المتعلقة بالتفكك داخل الأسرة ويعكس ذلك إجماع بين الرجال والنساء على ضرورة وجود مثل هذه الأساليب والهيئات والمؤسسات التي تساعدهم على تخطي مشكلاتهم والخروج منها أقوى مما سبق.

وانتفتت الدراسة مع عبير سمير وباقي الدراسات من حيث طرق المواجهة إذ أنهم أكدوا على دور المؤسسات الثقافية والدينية ومكاتب الاستشارات الزوجية التي تساعدهم على تخطي مشكلاتهم والخروج منها أقوى مما سبق مما يحصنهم مستقبلا ضد أي أزمة أسرية قد تعصف بكيان الأسرة التي طالما فعلوا الكثير لبنائها.

تعقيب عام على نتائج الدراسة: نتأمل من خلال نتائج الدراسة الراهنة في مجملها أن نضع عدد من المتغيرات أو العوامل التي قد تسهم في فهم هذه النتائج أو تفسيرها ، أو قد تكون تدخلت وأسهمت في ظهور النتائج بهذا الشكل ، ومن هذه المتغيرات ، ما يلي :

1- طرق و أساليب الاختيار الزوجي في المجتمع جزائري ، والذي لا يتيح للزوجين فرصة كافية قبل الزواج للتعرف المشروع و بطرق خالية من العاطفة الأفكار الوردية بل بغطاء الواقع و الآفاق المستقبلية التي لا محالة أنها ستجابه العديد من المشاكل، و الذي من شأنه التقريب بين المخطوبين ومعرفة كل منهما للآخر ، حيث و على الرغم من أن الاختيار في الوقت الراهن من قرارات الشريكين إلى أنه لا يزال يفتقد للمصداقية و الواقية بعيدا عن العلاقات الغرامية الرومانسية.

2- استقلالية المرأة وعدم اعتمادها على الزوج ، ومشاركتها له في تحمل نفقات الأسرة ، كل ذلك جعلها تشعر بالندية تجاهه ، وبالتالي لا تتحمل أي نقد أو توجيهات بشأن إدارة أسرتها. كما أن اختيار الرجل للمرأة العامل و المبني بالأساس على بعد اقتصادي أدى في النهاية إلى بروز عيوب طريقة الاختيار خاصة إذ كان هناك تباين عاطفي بينهما.

3- الغزو الثقافي لتقاليد الغرب ، والتقليد الأعمى له ، والذي تفتشى في مجتمعنا الجزائري و نخص بالذكر طرق الزواج على إيقاع المسلسلات المدبلجة و التي ساهمت في تفتيت القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد الجزائرية ، فقد كنا لنتساءل عن آباءنا و أجدادنا و بنوه من ود و محبة دون تقليد أو تمثيل فما بال الشباب الجزائري اليوم يسعى إلى حلم ليس من مقاسه.. .

4- كثرة المسؤوليات والالتزامات الأسرية وضغوط الحياة مما يزيد من الشجار و الخلاف بين الزوجين, فيما يتعلق بأسلوب تربية الأبناء أو تنظيم ميزانية الأسرة وغيرهما و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى اتساع و زيادة متطلبات الأسرة في ظل تغير دائم و تمسارع.

5- عدم تحديد الأدوار الزوجية بدقة ومعرفة كل شريك لحقوقه و واجباته تجاه الأسرتو تجاه الطرف الآخر أو تجاه أولاده. أي بمعنى زواج وماذا بعد؟

وفي النهاية: فإن هذه العوامل وغيرها تستحق النظر إليها بعين الاعتبار عند التعامل مع هذه النتائج.

8- التوصيات و الأقتراحات:

من واقع الدراسة الراهنة للمشاكل الأسرية، وما يصاحب ذلك من سلبيات، يمكن طرح بعض المقترحات والمعالجات الضرورية لخفض آثار الأزمات الأسرية، وذلك للحفاظ على استقرار وتماسك الأسرة والمجتمع.

- أهمية إدراك المجتمع للدور الهام الحيوي للأسرة في المجتمع، باعتبارها تشكل محور العلاقات الاجتماعية، وأهمية إشاعة روح التفاهم العائلي والمودة وإدخال البهجة والسعادة بين أفراد العائلة، وتلبية متطلباتها، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين عناصر الكيان الأسري.
- تنظيم ندوات تثقيفية في إطار تنمية مهارات الأسرة لإدراك الإنذارات والإشارات المبكرة للمشكلات حتى تتمكن الأسرة من حصر مسببات هذه الأزمة والتغلب عليها في مراحلها الأولى وكذلك تنمية القدرات النفسية و الثقافية لربة الأسرة وجميع أفراد الأسرة حتى يتسنى لهم السيطرة على المشاكل والتخفيف من حدتها وكذلك بث روح الأمل في الأسرة التي تعرضت للتفكك حتى تتمكن من استعادة توازنها من جديد وتقبل الأوضاع الجديدة ومحاولة اغتنام المشكلة كفرصة للتحسين وليس للتدمير.
- دعم الأسرة من خلال مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية للمساهمة في علاج المشكلات الأسرية والتدخل المبكر لاحتوائها، والسيطرة على مسببات مشكلات الطلاق منذ البداية وقبل تفاقمها ووصولها المستقبلية مرحلة مستعصية على الحال.
- تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المجتمع وخاصة المشكلات الأسرية.
- توعية الأسرة من خلال برامج الإذاعة والتلفزيون بأهمية تنمية القدرات الإدارية خاصة في مرحلة ما بعد الأزمة لما لها من أثر فعال في العودة إلى الحياة الطبيعية من جديد بعد الأزمة
- إنشاء صندوق تأمين اجتماعي لأطفال ونساء الأسر المفككة لتأمين حياتهم، وحصر أولاد الأسر المفككة، ومتابعة تحصيلهم الدراسي، والاهتمام بتدريبهم مهنيًا لضمان حياة كريمة وعمل شريف، بعيداً عن التشرد والانحراف
- الاهتمام الأكاديمي والتركيز على تدريس الجانب التطبيقي لإدارة الأزمات بصفة عامه والأزمات الأسرية بصفة خاصة بدءاً من مراحل التعليم الأولى حتى يمكن غرس وتعميق قيم السلوك الإداري الذي يتسم بالحكمة والسرعة معا حتى يمكن مواجهة أحداث الأزمات المتلاحقة
- إتاحة الفرصة لخريجي وخريجات قسمي علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية في الجامعة، للعمل في مؤسسات الرعاية والتنمية الاجتماعية بالدولة، تدعيماً للكوادر الوطنية في هذا

الشأن، كخطوة نحو توطين مهنة الخدمة الاجتماعية.

مما سبق تتضح الحاجة إلى الإرشاد الزواجي لطرفي العلاقة الزوجية، والقائمين على تربية النشء والشباب. ويمكن اقتراح بعض الخدمات الإرشادية والتربوية التالية:
أولاً: في مجال التربية الزوجية والأسرية:

1- بالنسبة للآباء:*

- تقديم نموذج طيب لأساليب المعاملة الزوجية ترغب الأبناء في الزواج، وفي إتباع الأساليب التي تساهم في إنجاح حياتهم الزوجية: فالبنات التي ترى أمها تحترم أباه لا شك أنها ستحترم زوجها في المستقبل والعكس صحيح.. وهذا بالنسبة للابن أيضاً، فالابن الذي يجد أباه يحترم أمه ويقدم الحياة الزوجية، لا شك أنه سوف يكون على شاكلة أبيه لا محالة.
 - إتباع أساليب معاملة والديه سوية مع الأبناء، فلا شك أن إتباع مثل هذه الأساليب سوف يساعد على تكوين شخصيات ناضجة عاطفياً وجدانياً، لديها مفهوم موجب عن ذاتها، مما ينعكس على إتباعها لهذه الأساليب السوية في تعاملها الزواج، وعلى العكس فإن إتباع أساليب معاملة غير سوية مع الأبناء سوف يكون شخصيات قلقة مضطربة تفتقر للنضج العاطفي والانفعالي، و يتكون لديها مفهوم سلبي عن ذاتها، مما ينعكس على أساليب معاملتها الزوجية مستقبلاً.
 - تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والمبسطة عن الحياة الجنسية والزوجية للأبناء بشكل مبسط ومقبول.
 - عدم إجبار الأبناء على اختيار شريكة حياة لا يرغبون في الزواج منه، والاكتفاء بالنصح والمشورة.
 - عدم المغالاة في المهور عند زواج البنات، ومراعاة الكفاءة والتكافؤ ومستقبل شريك أو شريكة الحياة.
 - البعد عن التدخل السافر في حياة الأبناء بعد زواجهم، وتركهم يعيشون هذه الحياة كما يرغبون، مع التدخل بالنصح والإرشاد والصلح عندما تقتضي الظروف ذلك وبرغبة الأبناء.
- ثانياً: بالنسبة للمؤسسات التعليمية والتربوية:
- الاهتمام بالتربية الزوجية ووضعها ضمن مقررات الصفوف النهائية بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية، والجامعية.
 - الاهتمام بالتربية الجنسية والعاطفية، وتقديم المعلومات الصحيحة عنها من خلال مقررات الأحياء وعلم النفس وعلم الاجتماع.
 - التركيز في التربية الدينية في المرحلة الثانوية على النكاح وأحكامه وما يتعلق به من خطبة وصداق، وعقد، ونفقة... الخ.

- التركيز في علم الاجتماع على الأسرة، وتكوينها، وأهميتها، والأسباب التي تساعد على تكوين أسرة ناجحة.

ثالثا: بالنسبة للعاملين بمراكز الأمومة والطفولة ووزارة الصحة:

- الاهتمام بمكاتب فحص الراغبين في الزواج لنقوم بتقديم خدماتها الطبية والإرشادية للراغبين في الزواج من حيث الأمراض الوراثية والتناسلية والعقم وخلافه تجنباً لمشكلات تهدد مستقبل الحياة الزوجية مستقبلاً.
- توسيع نطاق هذه الخدمات بإنشاء مكاتب للعلاقات الزوجية والإرشاد الزواجي، وحل المشكلات بعيداً عن المحاكم.

رابعا : بالنسبة لعلماء الدين وعلماء الاجتماع ورجال القانون:

- تقديم الإرشادات والتوجيهات والأحكام والفتاوى الدينية السليمة المتعلقة بجميع أمور الزواج.
- تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً تاماً يتمشى مع روح العصر، فالإسلام صالح لكل زمان ومكان.
- توضيح الغموض عن زواج المتعة، والزواج العرفي، والمساعدة على إصدار التشريعات اللازمة في هذا الخصوص.

- توضيح الأساليب الاجتماعية الرشيدة لقيام حياة زوجية سعيدة.

2- خدمات إرشادية للراغبين في الزواج:

- تقديم الخدمات الإرشادية المتعلقة بسيكولوجية المرأة والرجل.
- المساعدة في اختيار شريك/ شريكة الحياة من حيث:
- النضج العاطفي والجنسي والجسمي والعقلي.
- التدقيق في الاختيار، وعدم التسرع جرياً وراء نزوة طارئة أو إعجاب عارض مؤقت.
- التكافؤ نسبياً من حيث: المستوى التعليمي والعقلي، الوسط الاجتماعي، المهنة، الدخل، المستوى الديني والخلقي.
- اعتبار الدين المقوم الأساس للاختيار للزواج.
- البعد عن زواج المصلحة.
- تقديم خدمات إرشادية تتعلق بأساليب المعاملة الزوجية وإدارة الأسرة، وتربية الأبناء.

3- خدمات إرشادية للمتزوجين فعلاً:

- تقديم المعلومات المتعلقة بمقومات الزواج الناجح.
- تقديم المعلومات المتعلقة بالتوافق الزواجي وأساليبه.
- تقديم الخدمات الإرشادية المتعلقة بكيفية حل المشكلات الزوجية بأيسر الطرق.

- تقديم الخدمات المتعلقة بطرق التفاعل الاجتماعي مع الزوجة والأبناء.
- تقديم الخدمات المتعلقة بطرق تربية الأبناء ورعاية نموهم.

وفي النهاية، فمما لا شك فيه أن الزواج السعيد ينمو في جو عامر بالثقة والحرية والاحترام المتبادل، فليس أخطر على السعادة الزوجية من أن يعيش الزوجان في جو قائم من الشكوك المستمرة، والريبة الدائمة، أو في محيط خانق من الضغط المتوالي والقسر المتواصل، وإذا كانت الثقة لا تولد إلا الثقة، فإن الريبة أيضاً لا يمكن أن تولد إلا الريبة والشك.

ولما كانت السعادة الزوجية ليست منحة أو هبة بل هي كسب، فإنه لا بد لضمان هذا الكسب من تعاون كل من الزوج والزوجة في سعي حثيث من أجل العمل على تحقيق أسباب التكيف، وتجنب دواعي الخلاف والنزاع والتشاحن، وزيادة عوامل وأسباب التوافق والانسجام الشاملة. و أن التخطيط للمستقبل أمر حتمي تفرضه مسيرة التغير المستمر.

ب - اقتراحات لدورات تدريبية حول الارشاد الاسري تم تطبيق بعض منها :

الدورة الأولى: الزواج حقوق و واجبات

الفئة المستهدفة: المقبلين و المقبلات على الزواج و المتزوجين، الاخصائيين الاجتماعيين

مدة الدورة: 18 ساعة

اهداف الدورة: تفصيل الحقوق و الواجبات من المنظور الشرعي و القانوني من خلال ابراز:

1- ابراز المراحل الفعلية للزواج

2- الحقوق المتماثلة للزوجين

3- اتخاذ القرار الأسري

4- مقومات الرجل

5- مقومات المرأة

6- نماذج من البيت النبوي

الوسائل المستعملة: جهاز عرض، استمارات ، تطبيقات على شكل تمارين ميدانية.

الدورة الثانية: فن التعامل مع المشكلات الأسرية

الفئة المستهدفة: المتزوجين بالدرجة الأولى، الاستشاريين و المرشدين الأسريين

مدة الدورة: 32 ساعة

اهداف الدورة : الاطلاع على المشاكل الاسرية الفعلية و ليس على نتاج المشاكل الاسرية

من خلال ابراز:

01- اسس بناء العلاقة الزوجية

02- توضيح الفروقات و النفسيات بين الرجل و المرأة .

03- توضيح مراحل نشأة الفعل الانساني.

04- توضيح دورة الحياة الأسرية.

05- الحوار و المصارحة الأسرية.

الدورة الثالثة : الطريق الرشيد إلى بيت السعيد

الفئة المستهدفة: المقبلين و المقبلات على الزواج و المتزوجين

مدة الدورة: 18 ساعة

اهداف الدورة: الاطلاع على اهم العوامل التي تساعد علة تحقيق السعادة الزوجية

اهداف الدورة:

1- التعرف على اركان السعادة الزوجية

2- مقومات السعادة الزوجية

3- الصور الذهنية للسعادة الزوجية

4- استثمار المشاكل الاسرية

الدورة الرابعة: المشكلات الأسرية و سبل التعامل معها

الفئة المستهدفة: المتزوجين بالدرجة الأولى ، المرشدين و الاستشاريين الاسريين.

المدة :32 ساعة

اهداف الدورة :

- 1- الاطلاع على مظاهر المشاكل الاسرية
- 2- الاطلاع على الاسباب الحقيقية للمشاكل الاسرية
- 3- اساليب التعامل مع المشكلات الاسرية
- 4- وسائل الوقاية من المشكلات الاسرية

خلاصة:

عرضنا في هذا الفصل نتائج الدراسة الراهنة ، المتمثلة في المتوسط والانحراف المعياري

لحساب مدى وجود أزمة داخل الأسرة ، والتي أوضحت أن سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة

من أكثر المشاكل التي تؤدي إلى حدوث أزمات داخل الأسرة . أما نتائج اختبار (ت) لعينتين

مستقلتين لدراسة الفروق أو الاختلافات بين الرجال والنساء فيما يتعلق بتساؤلات الدراسة ، فقد

ظهرت فروق دالة احصائيا بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والأخلاقية

المؤدية لحدوث أزمة, وكذلك فيما يتعلق ببعض المتغيرات الممثلة لأساليب مواجهة الأزمات

داخل الأسرة.